وهو المختار ولهذا ذهب الزجاج قيل والاخفش الى تحتم المنع وغلط ابن
هشام ابا علي في قوله الصرف افصح لان وجود العلتين قوي لا يقاومه سكون
الوسط وقال الفراء ان كان الساكن في اسم بلد نحو فيد فانه لا يجوز صرفه
وان كان اسم امراة جاز الوجهان وهما جاريان في كل ساكن الوسط
بالاصل كهند او بالعرض بعد التسمية كفخذ او بالاعلال كدار والاجود المنع
في كل ذلك وقد جا بالوجهين قوله الا حبذا هند وارض بها هند وهند اتى من دونها
النأي والبعد فصرف الاولى والثالثة فرع لو كان المؤنث ثنائيا كيد
قال صاحب البسيط صرف بلا خلاف وليس كما قال بل فيه الوجهان و
ظاهر عبارة التسهيل ان منع الصرف اجود ولو صغرت هند على هنيدة تحتم
منع الصرف لظهور التاء فان صغر بغير تا انصرف وذلك في الفاظ مسموعة
ولو سميت مذكرا بمؤنث فان كان زايدا على الثلثة احرف كسعاد منع من الصرف
وان كان ثلاثيا صرف مطلقا خلافا للفراء وثعلب وقال ابن خروف ان كان
ساكن الوسط نحو رجح صرف والا امتنع نحو فخذ ○

والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلث صرفه امتنع

الرابع العلمية والعجمة والمراد بالعجمة كل ما كان خارجا عن لسان العرب كالسرياني
واليوناني والفارسي ونحو ذلك وامتنع الصرف لوجود فرعية المعنى وهي
العلمية وفرعية اللفظ وهي كونه من الاوضاع الاعجمية وتعرف العجمة بعلامات
منها خروجها عن ابنية نحو اسماعيل باللام والنون وابرهيم وفيه ست
لغات ابرهيم ابراهام ابراهوم ابراهم بلا يا مثلث الها وجبريل وفيه ثمان
لغات ومنها مجيئه في كلامهم غير مصروف نحو ابليس لو كان عربيا لانصرف اذ
العلمية وحدها لا تمنع الصرف ومنها نقل الائمة ومنها ان الجيم والقاف
لا يجتمعان في كلمة عربية نحو فج وجلق علم على دمشق وكذلك الجيم والصاد

كالجص والكاف والجيم كالسكرجة وليس فيما نص عليه ابن جني وغيره ان كل
رباعي الاصول او خماسيها متى خلا من بعض حروف الذلاقة الستة
فهو اعجمي وهي الواو والنون والفا واللام والبا والميم يجمعها قولك
مر لب فنى اذا علم ذلك فللعجمة المانعة شرطان احدهما ان تكون
موضوعة للاشخاص نحو ديباج واستبرق وسجنجل وهو المراة وكجام
فلو سمي بشي من ذلك كان مصروفا وان كان فيه العلمية والعجمة فلو سمي
رجل بلجم لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل او بصولجان لم ينصرف للعلمية
والزيادة والعجمة فيهما ملغاة لجنسيته الشرط الثاني ان تكون زايدا على ثلثة لكونها
احرف كاسحاق فلو كان ثلاثيا انصرف نحو نوح ولوط قال في شرح الكافية
في لغة جميع العرب خلافا لمن جعله ذا وجهين مع السكون ومتحتم المنع
مع الحركة لان العجمة سبب ضعيف فلم يؤثر في ثلاثي بخلاف التانيث
ومما يدل على ضعف العجمة انها لا تؤثر ~~بخلاف التانيث~~ مع علمية متجددة كديباج
اذا سمي به ولا مع التانيث كصنجة ولا مع وزن الفعل والزيادة كما تقدم في
لجم وصولجان وما قاله من نفي الخلاف ليس بجيد فان الملخص من كلامهم
ثلثة مذاهب اصحها لا اثر للعجمة في الثلاثي ثانيها ما تحرك وسطه كشتر
لا ينصرف وما سكن منصرف وبه جزم ابن الحاجب ثالثها ما تحرك وسطه
لا ينصرف وفي الساكن وجهان نقل ذلك عن عيسى بن عمر وابن قتيبة والجرمي
وقوله مع زيد هو مصدر زاد يزيد زيدا وزيادة

كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى

الخامس مما لا ينصرف معرفة للعلمية ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه
نحو احمد ويعلى ويشكر وامتنع لوجود فرعية المعنى وهي العلمية واللفظ
وهي الزنة واعلم ان وزن الفعل اربعة اقسام قسم كثير في الاسماء والافعال
فهذا لا اثر له في منع الصرف نحو فرس وضرب وعلم وفرح وعضد وشرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)